

## الخصائص

وإن لم تكن منقلبة فإنها وقعت موقع المنقلبة لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون أصلاً . فلمّا كان كذلك شبهت ألف زاي لفظاً بألف باب ودار كما أنهم لمّا احتاجوا إلى تصريف أخواتها قالوا : قَوِّفْت قافاً ودَوَّوْلت دالاً وكَوِّفْت كافاً ونحو ذلك . وعلى هذا ( أيضاً قالوا ) زويت زايّاً وحكي : إنها زاي فزَوَّوها . فلما كان كذلك انجذب حكم زاي إلى حكم راءة .

وقد حُكيت عنهم منارة ومناثر ومزادة ومزائد . وكأنّ هذا أسهل من مصائب لأن الألف أشبه بالزائد من الياء .

ومِنَ البدل الجاري مجرى الزائد - عندي لا عند أبي عليّ - همزة وواء . ويجب أن تكون مبدلة من حرف عِلَّة لقولهم : تواريت عنك إلا أن اللام لمّا أبدلت همزة أشبهت الزائدة التي في ضَهْيَاة فكما أنك لو حقَّرت ضَهْيَاة لقلت : ضَهْيَاة فأقررت الهمزة فكذلك قالوا في تحقير وراء : وُرَّيَّة . ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها : وُرَّيَّة كما قالوا في صلاة : مُلَايَّة . فهذا ما أراه أنا وأعتقد في ( وراء ) هذه . وأمّا أبو عليّ - C - فكان يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة وأنها من تركيب ( ورأ ) وأنها ليست من تركيب ( وري ) . واستدلّ على ذلك بثبات الهمزة في التحقير على ما ذكرنا . وهذا - لعمرى - وجه من القول إلا أنك تدع معه الظاهر والقياس جميعاً . أمّا الظاهر فلأنها في معنى تواريت وهذه اللام